

مادة : السرد العربي القديم

جامعة ابن طفيل

الفصل : الثالث

كلية اللغات والآداب والفنون

الأستاذة : مارية البحصي

القنيطرة

البنية السردية في قصة القرد و الغيلم

- أحداث القصة الاطار والقصة المتضمنة فيها :

تدور حكاية القرد و الغيلم حول قرد اسمه ماهر كان ملك القردة، وبعد أن تقدمت به السنون انقلب عليه قرد شاب فغلبه و أخذ مكانه، فهرب القرد المسن حتى صادف في مسيره شجرة تين اتخذ منها مأوى له ،وبينما كان يأكل من ذلك التين وقعت من يده واحدة فأعجبه رنينها الصادر من ساحل البحر تحته فأكثر من ذلك، وكان في الماء غيلم يلتقط التين ويأكله ظنا منه أن القرد يفعل ذلك من أجله، فتقدم الغيلم إليه و شكره ،ومع الوقت ألف كل منهما صاحبه، فطالت غيبة الغيلم عن زوجته وساء لها ذلك ،فتظاهرت بالمرض حتى إذا عاد الغيلم ليلا أخبرته جارتها أن مرضها أعيا الأطباء ولا دواء له غير قلب قرد، فانطلق إلى القرد ودعاه أن يزوره في بيته ليغدر به ،ولقد تردد الغيلم أثناء مسيره في الماء حاملا القرد على ظهره، فأصر عليه فصدقه القول أنه يريد قلب قرد لكي تشفى زوجته من مرضها ،فما كان من القرد الا أن أخبره بعدم إحضاره قلبه معه، وطلب منه أن يعيده إلى الشجرة حتى يحصل على مراده، وعند عودته تسلق القرد الشجرة وسخر من الغيلم وضرب له مثل الأسد وابن آوى والحمار، وهي قصة متفرعة عن الحكاية الإطار والتي تروي قصة الأسد وابن آوى الذي كان يتغذى من بقايا طعامه، فأصاب الأسد جرب فلم يستطع الصيد فوصف له الحكماء دواء يتمثل في قلب حمار وأذناه ، فكلف ابن آوى أن يحضره ،وبعد أن وجد ضالته استدرجه إلى الأسد ،لكن الأخير لم يستطع لضعفه من الانقضاء على فريسته مع أن الحمار لم ير أسدا في حياته لكن ابن آوى تمكن مرة أخرى

من خداع الحمار و إقناعه بأن الأسد حيوان وديع ،فتمكن منه و انقض عليه، لكن الأسد ترك الفريسة مع ابن آوى وذهب ليغتسل امتثالاً لنصائح الأطباء، فعمد ابن آوى إلى أكل القلب و الأذنين، وبعد أن رجع الأسد وبخه على صنيعه وسأله عن سبب ذلك فأجابه قائلاً : " ألم تعلم أنه لو كان له قلب يفقه به و أذنان يسمع بهما لم يرجع إليك بعدما أفلت و نجا من الهلكة "، وهذا مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها، وهي العبرة المستخرجة من قصة القرد.

1- الشخصيات :

- الشخصيات الرئيسية :

- القرد : عجوز - طيب - ملك معزول - منهزم - منفى من مملكته - متعقل - نبيه- فطن- حازم .
 - الغيلم : متزوج- غدار - محتال .
- لقد مثل كل من القرد والغيلم شخصيتان رئيسيتان دارت حولهما أحداث القصة الإطار.

- الشخصيات الثانوية :

- زوجة الغيلم: ماهرة - كاذبة - مدعية للمرض - مهجورة من طرف زوجها الغيلم - محتالة.
- جارة زوجة الغيلم: داهية - مساعدة لزوج الغيلم .
- القرد الشاب : ثائر - كان وراء الانقلاب على القرد ماهر .

2- الزمان:

زمن أحداث الحكاية هو فصل الصيف ، ولم ترد الإشارة الى الزمن بشكل مباشر، وإنما نجد في النص مؤشرا يدل عليه وهو : شجر التين ، فثمره التين لا تكون الا في فصل الصيف .

3- الفضاء :

يتحدد الفضاء العام في الطبيعة ، أما الأمكنة فمتعددة حيث نجد : مملكة القرد- الساحل - شجرة التين - منزل الغيلم .

4- بنية التحول :

انفتح النص بانفصال شخصية الغيلم عن موضوع القيمة الذي هو (قلب القرد) وانتهى بانفصال أيضا لأنه لم يتمكن من أخذه .

أما الحكاية الصغرى (الأسد وابن آوى والحمار) المتضمنة في الحكاية الكبرى (القرد والغيلم) فان شخصياتها كانت من حيوانات الغابة : الأسد ،ابن آوى

والحمار، حيث مثلت شخصية الأسد امتدادا لشخصية القرد الذي مثل به سارد القصة، لأنه أصابه المرض والوهن بعد القوة والعزة مثلما حدث للقرد ماهر.